

فوق الطاولة

د. سعد بساطة

«كليبواترا» ترد على العقوبات الاقتصادية الأميركية الوقحة؟

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية ظهر قطبان بالعالم بنظامين، الأول رأسمالي /الولايات المتحدة، والثاني اشتراكي /الاتحاد السوفيتي. الهيمنة تطورت بقيادة أميركا بعد الحرب العالمية الثانية، واستخدمت منظمات دولية ومؤسسات مالية كبرى لمعاينة دول أو التضييق عليها عندما قد تهدد مصالحها.

مع انهيار الاتحاد السوفيتي تحول العالم لأحادي القطب بزعامة الولايات المتحدة وتحدث الجميع بلغتها الإنجليزية وتعاملوا بعملتها الدولار. واستغلت الدول القوية المؤسسات المالية الدولية التي نشأت، مثل صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية والبنك الدولي. الدول الغربية كانت تتحكم بالمؤسسات الدولية من خلال حصصها المرتفعة فيها. نفى خبراء اقتصاديون أن تكون الولايات المتحدة مسيطرة على قرار صندوق النقد الدولي.

العقوبات الاقتصادية هي جملة التدابير والإجراءات الاقتصادية والمالية التي تفرضها دولة أو دول أو منظمات أو هيئات دولية أو إقليمية على دولة أو تنظيم لحمل ذلك الطرف على تقديم تنازلات ذات طبيعة سياسية أو اقتصادية أو عسكرية. قد تشمل العقوبات الاقتصادية أشكالاً مختلفة من الحواجز التجارية والتعريفات الجمركية والقيود المفروضة على المعاملات المالية. تهدف العقوبات الاقتصادية إلى إرغام الدول المستهدفة لتعديل سياساتها.

وتعاني سورية منذ سنوات تداعيات قانون جائر يدعى «قيصر» والعقوبات والحظر على أغلبية المواد: ما يمس بأمن المواطن الصحي والغذائي!

فرضت الولايات المتحدة حظراً على كوبا ١٩٥٨، في البداية، كان الحصار ينطبق فقط على بعض السلع، لكنه توسع لاحقاً ليشمل جميع التجارة تقريباً ١٩٦٢. أشارت كوبا إلى «الحصار» أو الحصار الأميركي على كوبا حتى العام ٢٠١٨ على أنه واحد من أطول فترات الحظر في التاريخ.

في ١٩٧٢-١٩٧٤ فرضت الدول العربية حظراً نطقياً على الولايات المتحدة والدول الصناعية الأخرى التي دعمت إسرائيل في حرب يوم الغفران في ١٩٧٣. تضمنت النتائج ارتفاعاً حاداً في أسعار النفط. في محاولة لمعالجة جنوب أفريقيا على سياسات الفصل العنصري، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة حظراً دولياً طوعاً على النفط ضد جنوب أفريقيا في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٧. وقد حظي هذا الحظر بدعم ١٣٠ دولة.

ظهرت قدرة أميركا بتنفيذ العقوبات جلية منذ تطبيقها برنامج النفط مقابل الغذاء على العراق، وبعدها على ليبيا عندما تم تجميد أرصدها من الدولار، ومؤخراً تم فرض العقوبات على روسيا بسبب الحرب في أوكرانيا، بمشاركة فاعلة من الدول الأوروبية هذه المرة.

الآن: الجديد في العقوبات العام البنوك الروسية من نظام سويفت العالمي، الأمر الذي أدى إلى انكماش الاقتصاد الروسي بنسبة ٥٪، وأدى إلى نزوح جماعي للشركات الأجنبية من روسيا، وهو الأمر الذي استخدمه الغرب مع إيران في العام ٢٠١٢، ما أدى إلى تراجع الاقتصاد الإيراني بالنسبة لتجارته الخارجية. العقوبات الاقتصادية الدولية لا تصح وفقاً للقانون الدولي لأنها تمس الشعوب، ويجب أن تكون العقوبات وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي، لا أن تتخذ من قبل الدول بشكل فردي أو جماعي.

بالختام... من المفيد سرد هذه الحادثة: حصلت في عام ١٩٦٠ حادثة لم تستغرق ستاً وثلاثين ساعة فقد قام اللوبي الصهيوني بمدينة «نيويورك» بنقابة عمال الشحن بميثانها ليقاطعوا السفن المصرية للضغط على مصر لتقبل الصلح مع إسرائيل وتكف عن شحن العالم الثالث ضد الكيان الصهيوني، وأصدرت النقابة التي كان يسيطر عليها اليهود قرارها. وفي اليوم التالي مباشرة وصلت سفينة شحن مصرية تسمى «كليبواترا» للميناء تحمل شحنة من الغزل والنسوجات والملابس الجاهزة، على أن تعود إلى مصر محملة بالقمح، وقد خططت الصهيونية لتوقيت المقاطعة بحيث يصنع أزمة في رغيف الخبز في مصر، عندما توجه عبد الناصر للإذاعة وتحدث لخمس دقائق روى فيها بإيجاز ما حدث في ميناء نيويورك وطالب فيها اتحاد عمال الموانئ العرب بالرد وفي خلال ثلاث ساعات فقط كانت هناك ثمانون سفينة أميركية تمت مقاطعة شحنها وتفريرها في الموانئ العربية من طنجة حتى البصرة، وتضامن جميع عمال الموانئ العرب حتى في الدول التي كانت مختلفة سياسياً مع عبد الناصر لم تتكهن نظماً الحاكمة من إلزام العمال بعدم المقاطعة ما اضطر الرئيس الأميركي أن يأمر الجيش الأميركي بتفريغ وشحن السفينة المصرية. هل تعلم منها أمثولة؟!

برعاية رئيس الحكومة ينطلق اليوم مؤتمر الاستثمار السياحي وزير السياحة لـ«الوطن»: يتضمن عرض ٢٥ موقعا للاستثمار السياحي بالتنسيق مع الجهات العامة

محمد راكان مصطفى



يعد اليوم مؤتمر الاستثمار السياحي برعاية رئيس مجلس الوزراء حسن عرويس، حيث تطلق وزارة السياحة بالتعاون مع هيئة الاستثمار السورية أعمال ملتقى الاستثمار السياحي بتاريخ ١٦-١٧ تشرين الأول الجاري في فندق الدماروز بدمشق.

وزير السياحة محمد راكان مصطفى يبين لـ«الوطن» أن الملتقى يتضمن عرض مواقع للاستثمار السياحي بالتنسيق مع الجهات العامة والوحدات الإدارية والمنظمات الشعبية المانكة للأراضي التي ترغب بطرحها للاستثمار السياحي.

وأشار راكان مصطفى إلى أن مواقع العرض الاستثماري وعددها ٢٥/ مشروعاً مستكملة لكل الإجراءات القانونية والتنظيمية بدينامية شروط محددة وجازمة للتطبيق فور توقيع العقد مع المستثمر وهي موزعة في معظم المحافظات (دمشق - ريف دمشق - حمص - حماه - اللاذقية - طرطوس - حلب - السويداء ودير الزور)، بالإضافة إلى مواقع العرض الترويجي التي يبلغ عددها ١٨/ موقعا وهي مشاريع جاذبة وتوعوية تعود لمكبتها لجهات من القطاع العام والمنظمات الشعبية ولكنها بحاجة إلى استكمال بعض الوثائق والبيوتات وحل بعض الإشكالات والتي من المعنى للمستثمر أن يقدم بطلب

الرفعية لاستثمارها ليعمل على استكمال تجهيزها وإعدادها وفقاً للشروط الخاصة باستثمارها والإعلان عنها وفي حينه بإمكان المستثمر التقدم بعرضه المتكامل للاستثمار. ولفت وزير السياحة إلى مواقع السياحة الشعبية (شواطئ مفتوحة ومنزهات) والتي

يبلغ عددها ٦/ مواقع باشرطيات محددة للسادة المستثمرين فيما يتعلق بالدخول الرمزي لارتياح هذه المواقع حيث تكون متاحة لكل المواطنين ومن جميع الشرائح وسيكون لمشاريع القطاع الخاص حصة كبيرة في ملقى الاستثمار السياحي حيث يبلغ عددها ٢٣/ عائدة بملكيتها لمستثمرين من القطاع الخاص لديهم الرغبة بعرض مشاريعهم للوصول إلى صيغ شراكة مع مستثمرين آخرين للإقلاع بمشاريعهم بشرط أن تكون نسبة الإنجاز في هذه المشاريع أكثر من ٥٠٪ من أعمال التنفيذ. ونوه بأنه ستبلغ الطاقة الاستيعابية للفرض الاستثمارية الخاصة بالقطاع العام وقطاع السياحة الشعبية حوالي ٥٣٠٠٠/ سرير، وإجمالي عدد كراسي إطعام حوالي ٢٢٠٠٠/ كرسي.

بدوره يبين معاون وزير السياحة غيث فراح للوطن أن الملتقى يتضمن جلسات حوارية حول ملتقيات الاستثمار السياحي والتجارب الناجحة التي نتجت عن هذه الملتقيات للفرض الاستثمارية الخاصة بالقطاع العام وقطاع السياحة الشعبية (شواطئ مفتوحة ومنزهات) والتي

«ضمان مخاطر القروض»: سنضمن تمويل ١٠٠ مشروع حتى نهاية العام الجاري

عبد الهادي شباط



توقع مدير عام مؤسسة ضمان مخاطر القروض الدكتور قيس عثمان أن تضمن المؤسسة تمويل نحو ١٠٠ مشروع حتى نهاية العام الجاري (٢٠٢٢) وهو جزء من خطة المؤسسة بضمان نحو ٢٠٠٠ مشروع.

وبين في تصريحه لـ«الوطن» أنه تم إبرام اتفاقيات مع العديد من المصارف مؤخراً خاصة مصارف التمويل الأصغر ومنها مصرف الوطنية للتمويل الأصغر ومصرف الأواثل والعمل جار إبرام اتفاقيات مع بقية مصارف التمويل الأصغر لضمان تمويل

المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر موضحاً أن المؤسسة تضم ٧٥ بالمئة من قيمة القرض وبما لا يتجاوز ١٠٠ مليون ليرة وأنه لا يتم تجاوز هذه القاعدة إلا في حالات محددة يكون فيها المشروع (حيوي) ويحقق منفعة اقتصادية واضحة وخاصة في قطاعات الزراعة والصناعة، موضحاً أن معظم القروض التي ضمنها المؤسسة حتى الآن سقوفها لا تتعدى ٥٠ مليون ليرة.

ويعد مصارف التمويل الأصغر والصغير والتي تمويلها لضمان المشاريع المتناهية الصغر خطر الضمان المحتمل، بين عثمان أنه ما زالت المؤسسة لا تمتلك بيانات تسمح لها بالوصول لمؤشرات حول الموضوع، لكن معظم الإفادات التي تتحدث بها إدارات هذه المصارف تقيد بأن معدل التعثر متدن جداً، وعن العمولات التي تقتاضها المؤسسة بدلاً من الضمان الذي تقدمه بين أنها بحدود ١,٥ بالمئة من إجمالي مبلغ الضمان وهي فائدة متناقص.

تأتي هذه المستجدات في عمل المؤسسة بعد أن تم التصريح في وقت سابق أن البدء بطرح منتجات الضمان سيأتي بعد الانتهاء من إعداد الاتفاقيات النهائية النافذة للعمل بين المؤسسة والمصارف العاملة ومؤسسات

التمويل والتوقيع عليها من العديد من المصارف، وأن هناك ارتفاعاً في عدد المصارف الموقعة على اتفاقيات ثنائية مع المؤسسة بعدما أبدت رغبتها بالعمل وفق آليات نظام ضمان مخاطر القروض، وأن هذه الاتفاقيات تسهم في الإسراع بتقديم منتجات جديدة مثل الضمانات لـ«قروض الورشات المهيئة والحرفية والمهن العلمية ومشروعات الطاقة البديلة والمشروعات الصغيرة المعتمدة على الطاقة البديلة».

وتعتبر المؤسسة المشاريع الصغيرة والمتوسطة تحظى في المرحلة الحالية بالأولوية في الحصول على الضمانات لتأمين التمويل اللازم لإقلاعها من قبل المصارف العامة والخاصة نظراً لأهميتها الكبيرة في تحفيز العملية الإنتاجية وإسهامها في توفير فرص عمل جديدة.

حيث تشكل المشاريع الصغيرة والمتوسطة أكثر من ٩٥ بالمئة من مجموع المشاريع في سورية حسب العديد من الباحثين في الشأن الاقتصادي. وأن المؤسسة تشارك المصرف الممول في تحمل المخاطر المحتملة وتمنح الضمان للمشروع وفق عدة معايير تتضمن دراسة خبرة العميل

الأسعار بالاتفاق مع التجار

الحلاق لـ«الوطن»: المواد كلها مستوردة وارتفاع سعر الصرف أثر في أسعارها تيناوي: إشراك التجار والصناعيين في وضع التسعيرة أدى إلى تحديدها وفق وجهة نظر واحدة

الوطن



كتفت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك خلال الأسابيع القليلة الماضية وعلى وجه الخصوص الأسبوع الماضي اجتماعاتها ولقاءاتها مع الفعاليات التجارية والصناعية واتحاد غرف التجارة بهدف دراسة واقع أسعار المواد والسلع الأساسية والتخلص من الفواتير الوهمية والعمل على فواتير والتوصل إلى طريقة تسعير حقيقية منصفة للجميع وعلى تفعيل دور اتحاد غرف التجارة كشريك بالواقع التجاري بما يتعكس إيجاباً على واقع السوق حسب ما جاء عبر صفحة وزارة التجارة الداخلية، لكن في الحقيقة كان الهدف الرئيسي من هذه الاجتماعات، إرضاء التاجر والصناعي بعيداً عما يعنيه المواطن من ارتفاعات غير مسبوقة في الأسعار وهذا ما ظهر من نتائج على أرض الواقع عقب هذه الاجتماعات، حيث ارتفعت أسعار ١٦ مادة من المواد الأساسية في السوق وطبعاً ارتفاع أسعار هذه المواد تله ارتقاء أسعار معظم المواد الأخرى في السوق تاركاً تايك عن عدم الالتزام الواضح حتى بالشرة الصادرة لاسعار ال ١٦ مادة.

وأشار إلى أن المواد تقسم إلى نوعين: مواد تستحق بناء على سعر الصرف في السوق السوداء و مواد أخرى تحسب بناء على سعر الصرف المحدد على المنصة، مبيناً ما يكون هناك عرض وطلب تتخفف الأسعار، مبيناً أن وزارة التجارة الداخلية تضع التسعيرة وتحددها وتأخذ بعين الاعتبار جوانب عدة من التكلفة لكن المنصة تختلف قليلاً. وأكد أن هناك ضعفاً واضحاً في القوة الشرائية للمواطن ويجب أن يكون دخل

عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق بين لـ«الوطن» أن هذه المواد كلها مستوردة ويدخل في تكاليفها سعر الصرف وارتفاعه الذي أثر في أسعارها، مشيراً إلى أن سعر أي مادة له أساسيات محددة عند حسابها.

المواطن اليوم يتناسب مع الحد الأدنى للمعيشة، موضحاً أنه من المفترض أن تترك قضية التسعير لموضوع العرض والطلب والوفرة والتنافسية ويقدر ما يكون هناك عرض وطلب تتخفف الأسعار، مبيناً أن وزارة التجارة الداخلية تضع التسعيرة وتحددها وتأخذ بعين الاعتبار جوانب عدة من التكلفة لكن في بعض الأحيان تكون تغيرات التكلفة أسرع من التغيرات الحاصلة في التشرة التوطينية الصادرة.

وأشار الحلاق إلى أن عوامل عدة تؤثر في موضوع تحديد السعر وأبرزها القدرة على الاستيراد وعندما تكون هناك قدرة على الاستيراد أكبر تتخفف الأسعار باعتبارها تتوفر بشكل أكبر، واليوم نستطيع القول إن هناك قوتنة في الاستيراد وهناك مساح حكومية لأن يكون الأسعار باعتبارها تتوفر بشكل أكبر، أي إلى ارتفاع سعر المادة.

وكانت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك قد أصدرت الأربعة الماضي نشرة أسعار جديدة ورفعت من خلالها أسعار ١٦ مادة أساسية بفترة قصيرة من رفعها بنسبة ١٠ بالمئة.

عن معضلة الحمضيات الأزلية

اتحاد الفلاحين: إحداهن جمعية خاصة لتسويق الحمضيات في العراق خبير زراعي لـ«الوطن»: قسم كبير من حمضياتنا لا يصلح للعصائر

رامز محفوظ

أكد رئيس مكتب الشؤون الزراعية في الاتحاد العام للفلاحين محمد الخليف في تصريح لـ«الوطن» أن هناك اهتماماً من الحكومة والجهات المعنية من أجل تسويق الحمضيات إلى بعض الدول مثل العراق وغيرها من الدول المجاورة خلال الموسم الحالي.

ولفت إلى أنه تم إبرام اتفاقيات بين الوزراء المعنيين في العراق والأردن وسورية ولبنان مؤخراً تتعلق بموضوع الزراعة ومن ضمنها تسويق الحمضيات التي أخذ حيزاً كبيراً من النقاش بين الوزراء في هذه البلدان، مشيراً إلى أن رئيس الحكومة ذهب مؤخراً إلى الساحل السوري من أجل مناقشة موضوع تسويق الحمضيات، وأكد أن إنتاجاً من الحمضيات للعام الحالي يعتبر كبيراً.

وعن دور اتحاد الفلاحين، بين الخليف أن الاتحاد العام للفلاحين اتفق مع اتحاد الجمعيات الفلاحية في العراق وطلب منهم إحداث جمعية تسويقية خاصة في العراق من أجل تسويق الخضار والفواكه السورية من ضمنها الحمضيات السورية إلى العراق.

إضافة لتبادل الإنتاج بين البلدين، مشيراً إلى وجود جمعيات تسويقية تابعة للاتحاد العام للفلاحين في سورية على حين أنه لا يوجد جمعيات في العراق. لافتاً إلى أن برنامج من جهته رأى الخبير الزراعي عبد الرحمن قرنفلة أن حل مشكلة تسويق الحمضيات

التي تقع فيها كل عام وإنتاج الموسم يحتاج لسنوات ولا يمكن حله أنياً بكيسه زر باعتبار أن الأصناف المنتجة محلياً يحتاج جزء منها للتطعيم بأصناف أخرى ليحقق غايات أسواق التصدير وجزء آخر بحاجة للتطعيم لإنتاج ثمار تصلح للتصنيع، موضحاً بأن جزءاً كبيراً من ثمار الحمضيات المنتجة محلياً لا تصلح للتصنيع ولا يمكن استخدامها من معال العصائر.

وأضاف في تصريح لـ«الوطن»: إن معمل العصائر يحتاج لجملة مواصفات ثرة محددة من الحمضيات تتعلق بتركيبية الفرمة مثل الحجم واللون وسماكة قشرة الثمرة وغيرها من المواصفات الأخرى.. ولفت إلى وجود أصناف محددة مزروعة في الحمضيات في سورية وهذه الأصناف بطبيعتها لا توآك متطلبات أسواق التصدير وهذا الأمر يعني بأنه لا بد من استبدال هذه الأصناف، مبيناً أن استبدالها يتم عن طريق التطعيم وليس بالضرورة قلع الشجرة، والتطعيم ممكن أن يتم بشكل تدريجي.

ويلاحظ أن تسويق الحمضيات ودورها في تحسين الصادرات من الحمضيات، أشار قرنفلة إلى أن الحكومة اتخذت إجراء جيداً من أجل تسويق الحمضيات، وهو الاستيعاب حيث خضعت حقول محددة لمواصفات يجب أن تحقق متطلبات التصدير، لافتاً إلى أن برنامج الاستيعاب مطروح منذ عدة سنوات لكن من البده بتطبيقه العام الحالي.

